893.7I83 L

Columbia University
in the City of New York
Library

BOUGHT FROM
THE
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

Ishbīlī, Ibrāhīm ibn Sahl al-, d.12
... Dīwān

16-12693

893.7 Is3
L

113

ديوان

الفطن الاديب

(واللوذعي الالمعي الاريب)

(ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي الاشبيلي)

(طبع على ذمة)

مولاي أحمد القادري كان الله له

(يباع بطرف محمود افندي توفيق)

الكتبي بالازهر

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بأنواع الحكم * والصلاة والسلام على صاحب الوسيله * المنزل عليه وماعلمناه الشعر وماينبغي له * وعلى آله أولي العزمات القويه * وصحبه ذوى النفوس الأبيه * * أما بعد * فيقول جامعه من شاسع الاقطار * حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل إلي من شعر الأديب إبراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في أكثر البلدان التى تنقلت بها حتى وصلت الي نسخة من ديوانه من إقليم افريقية باستدعاء مني لبعض العلماء هناك جزاه الله خيراً لكن هذه النسخة بخط مغربي تعسر قراءته وبعض الابيات يوجد تحريف فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت مالا يتعلق الغرض به من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض مايتعلق بشؤونه والتزمت أن أنقل ما أجده مسطراً بتلك النسخة من القصائد والمقطعات وما فيه تحريف أو تصحيف أوحذف كتبت بالهامش ماعساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

﴿ قال الاديب المذكور ﴾

تنازعني الآمال كهلا ويافعا ... ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما أغلق العلياسوى مفرد سرى ... لهول الفلا والشوق والسوق رابعا
رأي عزمات الشوق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوي والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب فتية ... فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ماء شؤنهم ... فيقفون بالشوق المدا والمدامعا
اذا انعطفوا أو راجعوا الذكر خلتهم ... غصوناً لدانا أو حماما سواجعا
تضيء من التقوى خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاقي على وادي اليقين قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوب ماعرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا ... وقد فتقوا روضاً من الذكر يانعا

﴿ وقال أيضاً ﴾

أقلد وجدى فليبرهن مفندى ... فما أضيع البرهان عند المقلد
هبوا نصحكم شمساً فما عين أرمد ... بأكره في مرآه من عين مكمد
غزال براه الله من مسكة برى ... بها الحسن منا مسكة المتجلد
أبدع فيها الصنع حتى أعارها ... بياض الضحى في نعمة الغصن والندى

وأبقي لذاك الاصل في الخد نقطة على أصلها في اللون إيماء مرشد
وإني لثوب السقم أجدر لابس وموسي لثوب الحسن أملح مرتدى
تأمل لظي شوقي وموسي يشبها تجد خير نار عندها خير موقد
دعوه يذب نفسي ويهجر ويجتهد تروا كيف يعتز الجمال ويعتدى
اذا ما رنا شزراً فمن لحظ أحور وان يلو إعراضا فصفحة أغيد
وعذب بالي أنعم الله باله وسهدني لاذاق بلوي التسهد
تطلع واللاحي يلوم فراعني وكدت وقد أعذرت يسقط في يدي
وناديت لا إذ قال تهوي وانما رماني فكانت لا افتتاح التشهد
أيا طيب سكر الحب لولا جنونه محا لذة النشوان سكر المعربد
شكوت مجازا للطبيب وانما طبيبي سقام من لواحظ مبعدى
فقال على التأنيس طبك حاضر فقلت نعم لو أنه بعض عودي
وقال شكا سوء المزاج وانما به سوء بخت من هوي غير مسعد
بكيت فقال الحسن هزءاً أتشتري بماء جفون ماء ثغر منضد
وغنيته شعرى به أستميله فابدا ازدراء بابن حجر ومعبد
كاني بصرف البين حان فجادلى باحلى سلام منه أفظع مشهد
تغنمت منه السير خلفى تشيعاً فأنشأت أمشى مثل مشى المقيد
وجاء لتوديعى فقلت اتئد فقد مشت لك نفسى فى الزفير المصعد

جعلت يميني كالنطاق لخصره وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد
وجدت بذوب التبر فوق مورس وضن بذوب الدر فوق مورد
ومسح أجفاني برطب بنانه فألف بين المزن والسوسن الندى
أيا علة العقل الحصيف وصبوة الـــعفيف وغي الناسك المتعبد
رعيت لحاظي في جمالك آمنا فأذهلني عن مصدري حسن موردي
وان الهوى في لحظ عينك كامن كمون المنايا في الحسام المهند
أظل ويومي فيك هجر ووحشة ويومي بحمد الله أحسن من غد
وصالك أشهى من معاودة الصبا وأطيب من عيش الهني المرغد
عليك فطمت العين عن لذة الكري
وأخرجت قلبي طيب النفس عن يدي

وقال أيضاً

يمثل لي نهج الصراط بوعده رشا جنة الفردوس في طي برده
تغص برؤياه النجوم وربما تموت غصون الروض غما بقده
علقت ببدر السعد لو نلت ذا الذي تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي واغتذي لنا ثالثاً في ذاك ميثاق عهده
وأركبني طرف الهوى غنج طرفه وأشرقني بالعذب إشراق خده
وأغرى فؤادي بالأسى روض آسه وأورد في ماء الردي غصن ورده

يعارض قلبي بالخفوق وشاحه ويحكي امتداداً زفرتي ليل صده
وما المسك خال من هوى خاله وان غدا النـد منه مستهاما بنده
وماوجد اعرابية بان أهلها فحنت الي بان الحجاز ورنده
اذ آنست ركباً تكفل شوقها بنار قراه والدموع بورده
وان أوقدوا المصباح ظنته بارقا يضئ فهشت للسلام ورده
بأعظم من وجدى بموسى وانما يري أنني أذنبت ذنباً بوده
أنا السائل المسكين قدجاء يبتغي جواباً وان كان الجواب برده
محب يري في الموت أمنية عسي تخف على موسى زيارة لحده

(وقال أيضاً)

وألمي بقلبي منه جمر مؤجج تراه على خديه بندى ويبرد
يسائلني من أى دين مداعيا وشمل اعتقادي فى هواه مبدد
فؤادي حنيفي ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد

(وقال أيضاً)

كأن الخال في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواحظه محيرة ولكن بها اهتدت الشجون الي فؤادي

(وقال أيضاً)

أحلى من الأمن لا يأوي لذي كمد فيه انتهى الحسن مجموعا ومنه بدي
لم تدر ألحاظه كحلا سوى كحل فيها ولا جيده حليا سوي الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه لو أن صرف عقار ذاب من برد
لو قيل والنفس رهن الموت من ظمإ موسى اوالبا ردالسلسال لم أرد
موسى تصدق على مسكين حبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذبالنأي والاعراض عين شج أذاقها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخوا بالعناق لما
ابقيت روحي لها التعذيب من جسدي

(وقال أيضاً)

أعد خبر التلاقي عن ملول كأني عنده خبر معاد
وطارحني الشجون على حذار فبي حرق يذوب لها الجماد
فأما مقلتي واللحظ حتف فمذ عرفته أنكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب وليس يسوغ حب وانقياد
أليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد

(وقال أيضاً)

هو البين حتى لم يزدك النوي بعداً ترحل قبل البين لا شك من صدا
أيافتنة في صورة الانسان صورت ويامفرداً في الحسن غادرتني فردا

جبين وألحاظ وجيد لأجلها اضاع الانام التاج والكحل والعقدا
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى فاخبر ان الريق قد عطل الشهدا
ألا ليت شعري والاماني كثيرة واكذبها في الوعد اعذبها وردا
أتأنس عيني بالكري بعد نفرة ويكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا
ويسمح في ليل الصدود بزورة يصير فيها الشوق حر المني عبدا
عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب وإقبال موسى أو زمان الصبا ردا

(وقال أيضا)

أما آن أن ترثي لحالة مكمد فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
أراك صرمت الحبل دوني وطالما أقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
وعوضتني بالسخط من حالة الرضي ومن أنس مألوف بوحشة مفرد
وما كنتم عودتم الصب جفوة وصعب على الانسان مالم يعود
طويت شغاف القلب موسى على الأسى
وأغريت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت الا فتنة تغلب النهى وتفعل بألالحاظ فعل المهند
وتوجك الرحمن تاج ملاحة وبهجة إشراق بها الصبح يهتدي
يميل بذاك القد سكر شبابه كميل نسيم الريح بالغصن الندي
ويهفوا فيهفوا القلب عند انعطافه فهل رأي في العطف سنة مقتدي

أبى الله الا أن يعز جماله يسوم به الاحرار ذلة أعبد
له الطول ان أدني ولا لوم ان جفا على كل حال فهو غير مفند
أقول له والبين زمت ركابه وقد زاد روعي صوت حاد مغرد
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة اذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني وان لم يبق لي دونكم سوي حديث الاماني موعد بعد موعد
لاصبر طوعا واحتمالا فربما صروف الليالي مسعدات بأسعد
وأبعث أنفاسي اذا هبت الصبا تروح بتسليم عليك وتغتدى

(وقال أيضا)

جاء الربيع ببيضه وبسوده صنفان من سيدانه وعبيده
جيش ذوابله الغصون وفوقها أوراقها منشورة كبنوده

(وقال أيضا)

صب تحكم كيف شاء حبيبه فغدا وأمثال الذليل نصيبه
مصفي الهوى مهجوره وحريصه ممنوعه وبريئه معتوبه
كذب المني وقف على صدق الهوي وبحيث صفو العيش ثم خطوبه
يانجم حسن في جفوني نوءه وبأضلعي خفقانه ولهيبه
أو ما ترق على رهين بلابل رقت عليك دموعه ونسيبه
ولكم يميل الي كلامك سمعه ولو أنه عتب تشب حروبه

ويود أن لو ذاب من فرط الضنى ... ليعوده في العائدين مذيبه
مهما دنا ليراك حجب عينه ... دمع تحير وسطها مسكوبه
واذا تناوم للخيال يصيبه ... ساق السهاد سياقه ونحيبه
فالدمع فيك مع النهار خصيمه ... والسهد فيك مع الظلام رقيبه
فمتى يفوز ومن عداه بعضه ... ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه
إن طاف شيطان السلو بخاطري ... فشهاب شوقي في المكان يصيبه
من لي به حلواً لدي عطل له ... ومحاسن القمر المنير عيوبه
منهوب ماتحت النقاب عفيفه ... نهاب مابين الجفون مريبه
قاسي الذي بين الجوانح فظه ... لدن الذي بين البرود رطيبه
وجه أرق من النسيم يغيرني ... مر النسيم بحسنه وهبوبه
خد يفض عري التقى تفضيضه ... عنى ويذهب عفتي تذهيبه
يذكي الحياء بوجنتيه جمرة ... فيكاد ند الخد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه ... فسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
ما ضر موسى لو يشق مدامعي ... بحرا فيغرق عاذلي ورقيبه

﴿ وقال أيضا ﴾

ردوا على طرفي النوم الذى سلبا ... وخبروني بعقلي أية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ... أن المنام على عيني قد غضبا

ناديت واحربا والصمت أجدربي قد يغضب الحسن ان ناديت واحربا
وليس ثارى على موسى وحرمته بواجب وهو في حل اذا وجبا
اني له عن دمي المسفوك معتذر أقول حملته في سفكه تعبا
من ساغه الله من ماء الحياة وقد أجرى بقيته في ثغره شنبا
نفسى تلذ الاسى فيه وتألفه هل تعلمون لنفسى بالأسي نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبا مقلتى تهمى لفرقته
والمزن إن حجبت شمس الضحى انسكبا
ألقي بمرآة فكري شمس صورته فعكسها شب في أحشاءي اللهبا
لما غربت عجمت الصبر أسبره فلم أجد عوده نبعا ولا غربا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي صريع شوق اذا غالبته غلبا
مردّدا في الدجي لهفي ولو نطقت نجومه ردّدت من حالتي عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من أسف حتى رأيت جمان الشهب قد نهبا
هل تشتفي منك عين أنت ناظرها قد نال منها سواد الليل ما طلبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له إلا شكا أو بكا أو حن أو طربا
يري خيالك في الماء الزلال اذا رام الورود فيروي وهو ماشربا

﴿ وقال أيضاً ﴾

أموسى متي أحظي لديك ومبعدي ودادى وأعذارى اليك ذنوبي
نبذت لصبري فيك أكرم عدة وقاطعت من قومي أعز حبيب
وهبت ولا من على الحسن مهجتي ولبي وجثمانى لغير مثيب
فضاعت ولا رد عليه وسائلي وخاب ولا عتب عليه نصيبي
وقالوا لبيب لو أراد عصي الهوى تناقض وصفا عاشق ولبيب
وما باختياري فارق القلب صبره ولكن فراق السيف كف شبيب

﴿ وقال أيضاً ﴾

أذوق الهوي مر المطاعم علقما وأذكر من فيه اللمى فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسي ولا كفران بالله قاتلي وموسي لقلبي كيف كان حبيب

﴿ وقال أيضاً ﴾

هو البين يا موسي ولو كنت ثاويا فما كان قرب الدار منك مقربي
أروض الصبا قد جف بالبين منبتي وياشمس أفق الحسن قد حان مغربي
وقد كنت قبل البين أهذي بمطمعي وأرقي جفوني بالرجاء المخيب
فاما وقد نادي الغراب ركائبي فيا صبر إن شرقت سيرا فغرب
ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة وفي غير حفظ أيها النوم فاذهب
من اليوم أرخ فيك أول شقوتي وآخر عهدى بالفؤاد المعذب

﴿ وقال أيضاً ﴾

لاموا فلما لاح موضع صبوتي قالوا لقد جئت الهوي من بابه
شرقت بدمعي وجنتي شوقا الي ذى وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كأنما ألفاظه يشربن عند النطق شهد رضابه
بالله يا موسي وقد لذّ الردى أجهز ولا تبقى الجريح لما به
هاروت أودع في لحاظك سحره فاصاب قلبي منك مثل عذابه
صحت يأسى من وصالك مثل ما قد صح يأس الحرف من اعرابه

﴿ وقال أيضاً ﴾

تدنيك زور الاماني مني وتنآي طلابا
كأنني حين أبغى رضاك أبغى الشبابا
وأشتهي منك ذنبا أبي عليه العتابا
حتي إذا كان ذنب فتحت للعذر بابا
ظمئت منك لوعد فكان وردى السرابا
لا خاب سؤلك أما سؤلي لديك فخابا

(وقال أيضاً)

من الايام لا ألقاك عشر أطلت بها على الزمن العتابا
ولست أعد هذا اليوم منها لعل الله يفتح فيه بابا

فان تك لم تعد ولم تحقق فلي شوقا يعلمنى الحسابا

(وقال أيضاً)

هذا أبو بكر يقود بوجهه جيش الفنون مطرز الرايات
أهدي ربيع عذاره لقلوبنا حر المصيف فشب للوجنات
صبت النفوس وقد أضل كما صبا أهل الضلال لخده الرومات
خد جرى ماء النسيم بجمره فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ماقد جنت عيناه في المهجات
فتري ذنوب جفونه في خده يبدو عليها رونق الحسنات

(وقال أيضا)

يامن هديت بحسنه فمحبتى بيضاء فى نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى فى خاطرى
حقا لقد أوريت زند القادح
ما استكملت لي فيك أول نظرة حتي علمت بأن حبك فاضحي
أنت السماك من البعاد وربما سماك لحظك بالسماك الرامح
ياحب موسي لاتخف لي سلوة ظهر الغرام وخاب ظن الناصح
أهواه حتي العين تألف سهدها فيه وتطرب بالسقام جوارحي
ياهل درى جفني غداة وداعه قدر الرزية بالمنام النازح

والصبر أن الصبر كان مودعي والجسم أن الروح كان مصافحي

(وقال أيضا)

غيري يميل الي كلام اللاحي ويمد راحته لغير الراح
لاسيما والغصن يزهر زهره ويهز عطف الشارب المرتاح
وقد استطار القلب ساجع ايكة من كل ما أشكوه ليس بصاحي
قد بان عنه قرينه عجبا له من جانح للعجز خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في مأتم وتخاله قد ظل في أفراح
فالآن وقت ترفع الكاسات قد آن اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروش من الغصون عرائس قد وشحت أعطافها بوشاح

(وقال أيضا)

سأشكر منك العقوق الذي نهى شغفي بك شكر النصيحه
فبشر صدرى بقلبي المضاع وهناء بالنوم عيني القريحه
ولو كان برك لي مسعداً لحسن عندي فيك الفضيحه
فان لم تحد عن سلو صبرت برغمي فرب وفات مريحه

(وقال أيضا)

سل فى الظلام أخاك البدر عن سهري
تدري النجوم كما تدري الوري خبري

أبيت أهتف بالشكوى وأشرب من دمعي وأنشق ريا ذكرك العطر
حتى يخيل أني شارب ثمل بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة اذ أومت الي غيره ايماء مختصر
معطل فالحلي منه محلأة تغنى الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجب كلاهما أبدا يدمي من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته أتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
ان تعصني فنفار جاء من رشاء أو تضغني فمحاق جاء من قمر
قدمت شوقا ولكن أدعي شططا اني سقيم ومن للعمى بالعور
ساقتضى منك حقي في القيامة ان كانت نجوم السماء تجزي عن البشر
أعيي الوصال وما أعيي النسيب وقد يغرد الطير في غصن بلا ثمر
أنا الفقير الى نيل تجود به لو يطرد الفقر بالاسجاع والفقر
برزت في النظم لكني اقصر عن شعر أعاتب فيه الليل بالقصر

(وقال أيضا)

أموسي ولم أهجرك والله انما هجرت الكري واللب والانس والصبرا

تركتك لا غدراً لعهدي بل أري حياتي ذنباً بعد بعدك أو غدرا
قنعت على رغمي بذكرك وحده أدير عليه الخمر والأدمع الحمرا
أقبل من كاس المدير حبابها اذا مثلت عند المني ذلك الثغرا

﴿ وقال أيضاً ﴾

نظر جرى قلبي على آثاره خلع العذار فلا لعا لعثاره
ياوجد شأنك والفؤاد وخلني مالمرء مأخوذاً بزلة جاره
دنف يغيب عن الطبيب مكانه لولا ذبال شب من أفكاره
للدمع خط فوق صفرة خده فتراه مثل النقش في دينار
هيهات عاق عن السلو فؤاده سبب يعوق الطير عن أوكاره
قالوا سيسليك العذار سفاهة وحصاد عمري في نبات عذاره
ان لم أمت قبل العذار فعندما يبدو أيسلم عاشق بفراره
مثل الغريق نجا ووافي ساحلا فاذا الأسود روابض بجواره
إن العذار صحيفة تتلوا لنا ما كان صان الحسن من اسراره
من لي به يرضى ويغضب مثل ما أنس الرشا ثم انثني لنفاره
كسلان يعثر في الحديث لسانه عثرات ساق في كؤوس عقاره
والخال يعبق في صحيفة خده مسكا خلعت النسك من أعطاره
موسى تنبأ بالجمال وانما هاروت لا هارون من أنصاره

إن قلت فيه هو الكليم نخده ... يهديك معجزة الخليل بناره
روض حرمت ثماره وقصائدي ... من ورقه والآس نبت عذاره
يامشرفيا غرني بفرنده ... ونسيت مافي حده وغراره
أنست بنار الشوق فيك جوانحي ... والزند لايشكو بحر شراره
أتلفت قلبي فاسترحت من المني ... كم من رضا في طي كره الكاره

﴿ وقال أيضاً ﴾

من لي بأن يدنوا بعيد مزاره ... ظبي طلوع الفجر من أزراره
كالغصن في حركاته وقوامه ... كالظبي في لحظاته ونفاره
في الروض منه محاسن ومشابه ... في آسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره ... من خده والآس نبت عذاره
وعلقته وسنان يلعب بالنهى ... كتلاعب الساقي بكاس عقاره
ياحسنه لو كان يرحم صبه ... وجماله لو كان من زواره
ألف التجني والبعاد شريعة ... فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومي إلى بلحظه فتناثرت ... خيلانه في الخد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمداً ... أسود نقط الخال من أوزاره
وإذا أقول عسي وليت وربما ... فمقال لا للصب من أخباره
فالخد يغرق في معين دموعه ... والقلب يصلى في جحيم أواره

عجباً لضد كيف يألف ضده هذا بأدمعه وذاك بناره

وقال أيضاً

ضلات بالبدر على نوره والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسي السحر فيما مضي وجاء موسى اليوم بالسحر
مستحسن الأوصاف ممنوعها فلا ترمه بسوى الفكر
كالماء في السحب وكالدر في الـ أصداف والشادن في القفر
* لو أنه عن لحورية ألقته بين السحر والنحر
ولو دعا ميتاً بألفاظه اذاً للباه من القبر
در ثناياه وألفاظه فلقبوه الكوكب الدري
وعوذوه العين بل عوذوا من عينه الناس هوي يسري
كأنما الخال على خده سواد قلبي في لظى الجمر
أجري دمي في خده صبغة فاسود منه موضع الوزر
ياطرفه المعتل خذ مهجتي لعلها تنفع أو تبري
ولا ترد اللحظ عن مقلتي واسفك دمي حلواً وخذ أجرى
يايوسفي الحسن ياسامري الهجر اشفق للهوي العذري
أخشي عليك الفيض من أدمعي وأنت في عيني كما تدري
أنت على التحقيق موسي فقد أمنت أن تغرق في البحر

﴿ وقال أيضاً ﴾

الأرض قد لبست رداءً أخضرا ... والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت نخلت الزهر كافوراً بها ... وحسبت فيها الترب مسكاً أذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها ... ثغراً يقبل منه خداً أحمرا
والنهر مابين الرياض تخاله ... سيفاً تعلق في نجاد أخضرا
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها ... كفاً يمق في الصحيفة أسطرا
وكأنه اذ لاح ناصع فضة ... جعلته كف الشمس تبراً أصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه ... لم تتخذ الا الأراكة منبرا

﴿ وقال أيضا ﴾

تتقادلى الأوتار وهى عصية ... فأذل منها كل ذي استكبار
ولقد أزور مع القسي أهلة ... فأعيرهن دوائر الأوتار

﴿ وقال أيضا ﴾

ولما عزمنا ولم يبق من ... مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر أخفى الدموع ... فعرضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي إذن ... لما صحبوني عند المسير
إذا ماسري نفسي في الشراع ... أعادهم نحو حمص زفيري
وقفنا سحيرا وغالبت شوقي ... فنادي الأسي حسنه كن نصيري

أنار وقد وقدت زفرتي فصار الغدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعه فشبهت ناعي النوي بالبشير
وقبلت وجنته بالدموع كما التقطت وردة من غدير
وردت وصدقت عند الصدور حديث قلوب ناءت عن صدور
وقبلت في الترب منه خطا أميزها بشميم العبير
أموسي تمل لذيذ الكرى فليلى بعدك ليل الضرير
تغرب نومي عن ناظري ومات حديث المني من ضميري
وما زادك البين بعداً سوي سنا الشمس من منجد أو مغير
طردت الرجا فيك عن حيلتي ووكلته بانقلاب الامور

﴿ وقال أيضاً ﴾

زار ليلا فظلت من فرحتي أحسب إذ زارني الحقيقة زورا
قلت هذا خياله ليس هذا شخصه والغرام يعمي البصيرا
ولكم بت أحسب الطيف شخصا أحسب الحسن لا يزور غرورا

﴿ وقال أيضاً ﴾

سدلت ليلة الوصال علينا ظلمة تملأ الخواطر نورا
بت فيها والبدر يسفر في الأف ق حسودا والنجم يهفو غيورا
شاربا في الاقداح نجم شعاع لاثما في الاطواق بدراً منيرا

مت قبل اللقاء شوقا فلما جاد لي باللقاء مت سرورا
أنا ميت في الحالتين ولكن أهجر الموت عاشقا مهجورا

﴿ وقال أيضاً ﴾

يقولون لو قبلته لاشتفي الجوى أيطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله أنزهه أن أذكر الخد والثغرا
ومن لي بوعد منه أشكو مطاله ومن لي بعهد منه اشكو به الغدرا
وما أنا من يستحمل الريح شوقه أغار حفاظا ان أبيح لها السرا
يقول لي اللاحي وقد جد بي الهوى ليلهمني في سوء تخييله الصبرا
ألم ترو قط إصبر لكل ملمة فقلت أما تروى لعل له عذرا
اذا فئة العذال جاءت بسحرها ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

﴿ وقال أيضا ﴾

اضاع وقاري من علقت جماله فيا زهرة قد زلزلت جبلا راسي
وما ضر لو آسى وسلى بزورة خلي جرى فيه القضاء على راسي
فألقط درا من لذيذ حديثه
وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمري فيه وهو ذخيرتي وأنفقت فيه كنز صبري وإيناسي
وغادرت رأيي بالعراء مذمما وأوحشت نفسي فيه من سائر الناس

وأفسدت بين النوم فيه وناظرى
واكدت وداً بين فكري ووسواسي

سأصرف صرف الحرف عند مطامعي
وآوى بهذا القلب منه الى اليأس

اما حيلة فيه فيعشق ساعة عسي رقية أرقي بها قلبه القاسي

﴿ وقال أيضا ﴾

مضي الوصل إلا منيه تبعث الأسي أداري بها همي إذا الليل عسعسا
أتاني حديث الوصل زوراً على النوي أعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا
ويا أيها الشوق الذى جاء زائرا وجدت الاماني خذ قلوبا وأنفسا
ويا أرق الهجران بالله خل لى من النوم ما أقرى الخيال المعرسا
كسانى موسي من سقام جفونه رداء وأسقانى من الحب أكؤسا
فلا صرد الله الشراب الذي سقى ولا خلع الله الرداء الذي كسا
تلاقت لشكوي البين انفاسنا فقل شذا الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالترحال عنه تصنعا لعل النوي منه تلين ما قسا
وقلت عساه ان رحلت يرق لي وقد نسخت لا عنده مارجت عسي
وقال ارض هجراني بديل النوي وقل لعل منايانا تحولن أبؤسا
أنادي سلوي للذي حل منك بي كأني أنادي أوأكلم أخرسا

﴿ وقال أيضاً ﴾

ومعطل والحسن يعشق جيده فيبين بالوسواس عن وسواسه
ان جاءني فيه العذول بشبهة صدع الغرام بنصه وقياسه
عاطيته شمسا لها في خده شفق أعار الورد حسن لباسه
يثني الكؤوس نوافحا بروائح يشربن من أنفاسه في كاسه
فالمسك يروي الطيب عن مسك الصبا
عن أكؤس الجريال عن أنفاسه

(وقال أيضا)

هذا أوان فضيحتي لبيك يا داعي الهوى لاعطر بعد عروس
أوما تري الايام كيف تبسمت عن وصل موسي بعد طول عبوس
يسقي وزهر الروض منه طالع في وجنة وملابس وكؤوس
شتي يحسنها التشابه مثل ما تستحسن الالفاظ للتجنيس

(وقال أيضا)

كيف تري زورة الخليج وقد صبغ وجه العشي بالورس
ورق ثوب الاصيل وانفتحت في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بثوب اللجين مطردا فيه وذوب النضار في الكأس

(وقال أيضا)

وشي بسرى في موسي وأعلنه خد يريك طراز الحسن كيف وشى
تهتز في برده ريحانة شربت ماء الصبا يا له ريا ويا عطشي
هل خاله بدمى أم سيف ناظره قد ضاع ثارى بين الهند والحبشي
أودي بقلبي لذاك الصدغ عقربه لو أن ترياق ذاك الثغر منتعشي
ترى العواذل حولي كالفراش وقد حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرشي

﴿ وقال أيضا ﴾

طمحت باجفاني فانسيتها الغمضا واجنيتني من وجنتيك هوى غضا
أيقبل شوقي سلوة عن مقبل بسوم ختام الصبر خاتمه فضا
أموسي أيا كلى وبعضى حقيقة وليس مجازاً قولي الكل والبعضا
خفضت مكانى اذ جزمت وسائلى فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شددت بحبل الشمس منك أنا ملى لحظى وإن الحظ يقطعها عضا

﴿ وقال أيضا ﴾

شفق وشته خضرة في حمرة فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأي عذار حبيبه لما بدا فسلا وولي معرضا

﴿ وقال أيضا ﴾

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا مالي وللتعريض فيمن أعرضا

بي شادن صاد الأسود وخوطة التقى الكمى لها الذوابل معرضا
غصن منابته القلوب وكوكب مانوؤه الا المدامع فيضا
ماطال ليلى بعده بل ناظري يأتي الصباح فلا يراه أبيضا
أبكي ويضحك راضياً بصبابتي فالصب يجني السخط من ذاك الرضا
لاتلق أنفاسي بثغرك إنه برد أخاف عليه من جمر الغضا
طار الكري لكن وجدي قص في وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
أصبوا الي قصص الكليم وقومه قصداً لذكرك عندها وتعرضا
أشكو الى الحدق المراض وضلة أن يشتكى هدف الى سهم مضي
يلوى على القلب المعذب جرحها لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

﴿ وقال أيضا ﴾

خضعت وأمرك الامر المطاع وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفى لذى وجد حديث أتخفي النار يحملها اليفاع
أشاعوا أنني عبد لموسى نعم صدقوا على بما أشاعوا
وقد سكت الوشاة اليوم عني أقر الخصم وارتفع النزاع
عبدت هواك فاستهوى عفافي كأن الود ود أو شواع
بعثت وسيلة لك من ودادي فصادف وفدها منك الضياع
هلكت بما رجوت به خلاصي وقد يردى سفينته الشراع

نفي سهري الخيال فهل رقاد يعار لوصل طيفك أو يباع
لقد أربي هواك على فؤادي كما أربي على الادب الطباع
أخاف عليك أن أشكوك بثي مشافهة فيخجلك السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب تلهب في أناملي اليراع

﴿ وقال أيضا ﴾

أموسى لقد أرودتني شر مورد وما أنا فرعون الكفور الصنائع
سحرت فؤادي حين أرسلت حبة السعذار وقد أغرقتني في مدامعي
وما كنت أخشى أن تكون منيتي بكفيك والايام ذات بدائع
ووالله مايلتذ سمعي وناظري بغيرك انسانا وما ذاك نافعي
جعلت على الصبر ضربة لازم وحرمت ان أتى اليك بشافع
وما اسفي اني اموت وانما حذاري ان ترمي بلؤم الطبائع

(وقال ايضا)

امالك في امرى الي العدل مصرف حكمت فما اعطيت عدلا ولا صرفا
يقول أتشكوا لميل مني ونفرتي وبعدي الست البدر والغصن والخشفا
تحن الي الخيرى نفسي ويغتدي نسيبي في تصحيفه يملا الصحفا
وما اشهر الظلماء الا لعله ينشقني الخيري من نشره عرفا
كان خيالى ليس يظهر غيره ولا منصفي يدري خلاف اسمه حرفا

يمثل لى في كل شيء رايته وان سألوا جاوبتهم باسمه عرفا
ولولا حياءي واتقاءي محله لقبلت نعليه برغم العدا أنفا
تأولت فيه الذل قلت تواضع وحسنت ترك الصون سميته ظرفا
ألا ليت شعري من بآخر سبح ومن هو فى التنزيل قبل الذي وفا

(وقال ايضا)

أسعد الوجد بدمع وكفا لاتقل للدمع حسبي وكفا
لست فى دمعى غريقاً انما جسدي خف ضناً حتى طفا
جادغيث الدمع من بعدك في مقلتى رسم الكري حتي عفا
ذكرك الأعطر يبكيني دما رب مسك بشذاه رعفا
لست مشغوفا بموسى انه ليس لي قلب فأشكوا الشغفا
كنت أشكو في الهوي واليوم قد تبت يعفو الله عما سلفا

(وقال أيضاً)

وداع قلبي أزفا وعاشق على شفا
جاء بقلب سالم فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من نفس تولت خلفا
يانظرة ماغرست حتى جنيت الشغفا
السحر كم جال وفي الحاظ موسى وقفا

أشد ما كلفني حبي لموسي الكلفا
فلا شفاني الله ان دعوت منه بالشفا
أذعنت اذجارت ولا يحمل حكم الضعفا
ذل الهوى وعزة الـ حسن حديث عرفا
لابث الا عاشق للريم يبغي النصفا
ولست وهو هاجري والرسم مني قد عفا
أول صب مات أو أول معشوق جفا
يامن حلفت أن تزو رني فبر الحلفا
تبخل أن تحيي بالـ لفظ محبا تلفا
أخاف من جورك أن تدعي المليح المسرفا
حان الفراق فابكين لكن بدمع وكفا
لاظلم البين أقو ل شتت المؤتلفا
ما كنت موصولا فا شكو عهد وصل سلفا
كان هواك طمعاً واليوم أمسى أسفا
يامرحباً بالوجد فيـ ـك وعلى الصبر العفا

(وقال أيضاً)

سل الكاس تزهو بين صبغ واشراق أذوب فيها الورد ام وجنة الساقي

كؤس تحييها النفوس كأنها حديث تلاق في مسامع عشاق
اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا اعاشو مناهم بين موت واخلاق
تثور كأن الماء يلسع صرفها فصوت المغنى مثل هينمة الراقي
بموسى اذا ماشئت سكري غن لي وأدهق كؤس الخمر أية إدهاق
وان شئت اعجازاً ضربت بذكره فؤادي ففجرت العيون بآماقي
تصاعد أنفاسي أضحى نفس الصبا ويقدح في الاحشاء نيران اشواقي
اذا أنا حملت البلبل صبابتي غدت كسوم الفتك لفحة احراقي
وتعرف مني الريح زفرة عاشق ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

﴿ وقال أيضاً ﴾

سل النوم يا موسى وهنئت طيبه متى عهده من عين مهجورك الشقي
وطال اتقائي أن أصاب بفتنة لقد جلبت عيناك ما كنت اتقي
نظرت بتلك العين نظرة قاتل فهل بعدها ان مت نظرة مشفق
أيا معرضاً أعلقت من حبله يدا بمثل شعاع البارق المتألق
أبرهن عند النفس باطل عذره وأقنع منه بالوداد الملفق
أأعريتني من ثوب وصلك بعدما كسوت الضنى عطفي والشيب مفرقي
ويا سلوتي لا أعرف الغدر انني أخذت مع الاشجان اكرم موثق
ويا صاح إن لم تدر أن شقاوة تلذ وهوناً يشبه العز فاعشق

﴿ وقال أيضاً ﴾

شادن لو جري مع الشمـــــس فى حلبة سبق
عانق الغصن فاحتذي لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بانفاسه عبق
وجري باسم النسيـــــم على خده فرق
قل لموسي زعزعت قلـــــبى الكليم فانفلق
يا جحيما على القلو ب ويا جنة الحدق
ما أري الخال فوق خـــد يك ليـــلا على فلق
إنما كان كوكبا قابل الشمس فاحترق

﴿ وقال أيضا ﴾

أنظر الي لون الاصيل كأنه لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد خمشت خدا من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فألفا خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت أوان غروبها محمرة كالكأس خرت من أنامل الساق

﴿ وقال أيضا ﴾

صعقت وقد ناجيت موس بخاطري وأصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا أسل عنه أو تبدل به هوي أبعد الهدى أرضى الجحود او الشركا

أنفت لذاك الحسن ان يهجر الحلا
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جري الخال في كافور خدك مسكة فمم بأشواقي نسيمها الاذكى
فجد لي بمسك الخال ياظبي انني عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

﴿ وقال أيضا ﴾

لا تطلبوا ثارى فلا حق لي على لحاظ الريم من قاتلى
سمحت في سفك دمي باخلا برشفة من ريقك السلسل
وصال موسى لحظة صفوها يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضرم نار الهوي كأنها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مني نفسه والعار ان يترك قلبا خلي
غض الصبا يسفر عن منظر أحسن من عصر الصبا المقبل
صور من نور ومن فتنة والناس من ماء ومن صلصل
شاكى السلاح القد واللحظ في حرب شج من صبره اعزل
منسكب الحيلة والصبر لا يأوى الي عقل ولا معقل
ذو ضنة يمنع بذل المنى قولا ومهما قال لم يفعل
ينفي لى الحال ولكنه يدخل لا في كل مستقبل
أحلت أشواقي على ذكره اسلط النار على المندل

يا شرك الالباب كن مجملا واستحى من منظرك الاجمل
أخشى عليك الذم من قولهم معتدل القامة لم يعدل
أبيت فردا منك لكنني من المني والذكر في محفل
وقد رثي من سهري في الدجى شقيقك البدر ولم ترث لي

﴿ وقال ايضا ﴾

عليل شاقه نفس عليل فجاد بدمعه أمل بخيل
أعد الصبر للأشواق جيشا فادبر حين أقبلت النبول
وأبكاني قبل الريح دمعي ضحي فلذاك قيل لها البليل
وكم باخيف من خد صقيل يحرم لثمه ماض صقيل
ترى العشاق بين قباب قوم يجيب انينهم فيها الصهيل
تهز بها المعاطف والعوالي وتبتسم الثنايا والنصول
فكم أمل طويل في حماهم يزعزع ركنه لدن طويل
ومعشوق الشباب له جفون تعلم كيف تختلس العقول
يهاب الليث غرته ويهفو باهل الحلم مخدمه النبيل
بديع الحسن تعشقه حلاه أحتى الحسن يعشق اويميل
أظن وشاحه يهذي خيالا وماتدري الخلاخل مايقول
عهود الحسن ليس تدوم حينا فاحسب شخصها ظلا يزول

وشخصي في الهوى طلل فاني ... يجاوب عاذلا طلل محيل
فليت السقم دام فدمت لكن ... متاع السقم من جسدي قليل
كأن القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل
أموسي عاشق يظمي ويضحي ... وانت الماء والظل الظليل
اجب داعيه او ناعيه اما ... بموت غليل نفس اوعليل
انا العبد الذليل ولا نخار ... اتمنعني اقول انا الذليل
اذا ناديت انصاري لمابي ... تبرأ مني الصبر الجميل

(وقال أيضاً)

حديث عنقاء صب أدرك الاملا ... حظي من الحب اني بعض من قتلا
أما لقد نصح العذال لو قبلوا ... السيف من لحظ موسي يسبق العذلا
طابت حيلة برء من محبته ... فنص لي لحظه الامراض والعللا
يامن غدا كل لفظي فيه من طمع ... عسى وليت شعري كله غزلا
منعتني يقظة رد السلام فلم ... أجرأ على الطيف في تكليفه القبلا
كما خضاب اصفرار للضني جسدي ... لو كان ينضح من ماء اللمى لصلا
شوقي اليك ولا حملت شوقي قد ... أفني القوافي وأفني الدمع والحيلا

(وقال أيضاً)

يامرهبي دون سلطان يصول به ... ومخجلي دون ذنب لا ولا زلل

الا هوى رد حقي عند باطله حتي يرى الظلم منه لى يدا قبلى
إن جدت لى فبحق أو بخلت فما اكون أول صب مات عن أمل
متي تري منك نفسي ماتؤمله وحاجتي منك بين الخوف والخجل

(وقال أيضاً)

أخذوا موثق العذار على الخد اتهاما منهم لعهد الجمال
انما خده الحسام فظلم حمله للنجاد في كل حال
طال مازانت الليالي بدور منه مازانت البدور الليالي
أصبح الصبح إن بدالي ورأي فهو في ليله كطيف الخيال
كأن فى شمس خده الورد ضاح فهو الآن قد أوي لظلال
نطق الشعر حين لاحت ولم لا تسجع الطير في ربيع الجمال
راق خلقاً وفاق خلقاً فقلنا أنجم الافق أم نجوم المعالي

(وقال أيضاً)

فديتك جنب مطمع الحين من فتي كليل سلاح الصبر بادى المقاتل
جلست من الادلال مجلس عاتب فأعقبني للحال موقف سائل
وما كان الا هفوة زين الهوى بها عندي الامر الذي هو قاتلى
لأعلم كيف استهلك الهجر معشراً وكيف قضى يأسي بهذي البلابل

(وقال أيضاً)

أثار الليث ألحاظ نيام ... تري في قتلني الثار المقيما
أري الخيري يمنعني جناه ... فهل يهدى أريجا أو شميما
شيم البرق يومض من نداه ... وأشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتكي منه مطالا ... فمن لي أن اكون له غريما
وأحسب كل ذى نظر رقيبا ... وأزعم كل ذي نطق خصيما
أبث مع البليل اليه شوقي ... فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح ان ناجته عني ... تعيد أقاح مبسمه هشيما
ألا ياجنة كانت عذابى ... وسلسالا سقيت به الحميما
لنفس قد حللت عرى عزاها ... وعين قد عبدت بها النجوما
لئن أوصلت ياموسى محبا ... لقد أحييت ياعيسى رميما

(وقال أيضا)

ويأتى من الهجران زلة مدنف ... فاعمل في السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحة ... ومن عادة العشاق ضعف العزائم
ونزهت في مرآك مقلة ناظري ... لقد طال قرعي بعدها سن نادم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة ... أيمضي عليه البيع ضربة لازم
وكنت سديد الراى صعبا على الهوي ... فقيك هفا حلمي ولانت شكائمي

(وقال ايضا)

ظلما خصمت شهيد الحب عن دمه وذاك خدك مصبوغا بعندمه
يصبو لأ لحاظ موسي القلب واعجبا من حسن رام أخا وجد بأسهمه
نصيب عاشقه من حبه نصب وحظ مغرمه ارجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره لو يقبل الوصل رأيا من معلمه

(وقال ايضا)

حث الكؤس ولا تطع من لاما فالمزن قد سقت الرياض رهاما
رق الغمام لما بها اذ أمحلت فغدا يريق لها الدموع سجاما
والبرق سيف والسحاب كتائب تبدى لوقع عذاره احجاما
والدوح ميال الغصون كأنما شرب النبات من الغمام مداما
والزهر يرنو عن نواظر سددت لحظاتهن الى الشجون سهاما
هن الكوكب غير انلم تستطع شمس النهار لضوئها ابهاما
تثني على كرم الولي بنفحة عن مسك ذاوي تفض ختاما
تهدى الصبا للصب منها مثل ما يهدى المحب الي الحبيب سلاما
فكأنها عرق الحبيب تضوعا وكأنها نفس المحب سقاما

(وقال ايضا)

سألزم نفسى عنك ذنب غرامي فمن بدمى ان حم فيك حمامي
ونفسى دعتني للشقاء كما دعت عصاما الي العلياء نفس عصام

(وقال أيضا)

ضمان على عينيك أني عاني صرفت الي أيدي العناء عناني
وقد كنت أرجو لو صل نيل غنيمة فحسبي منه اليوم منه نيل أماني
أطعت هوى طرفي لحتفي لوانني غضضت جفوني ما غضضت بناني
ومن لي بجسم اشتكى منه بالضنى وقلب فاشكو منه بالخفقان
وما عشت حتى الآن الا لانني خفيت فلم يدر الحمام مكاني
ولو أن عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندى غالياً بماء شبابي واقتبالي زماني
اذا اليأس ناجي النفس منك بلن ولا أجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في السلو بلادة فان شئتما علم الهوى فسلاني
خذا عددا من مات من اول الهوى فان كان فرداً فاحسباني ثاني
فلو قال شخص أين أعشق عاشق تخيلته دون الانام عناني
مراضع موسى أو وصال سميه نظيران في التحريم يشتبهان
أقول وقد طال السهاد بذكره وقد حام نسر الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه حسام شجاع أو فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة مخضبة أو درعه بسنان
أشار تجاهى بالسلام فلو دعا سنا البرق قبلى عاشقا لدعاني

تراءى لعيني خلبا وانتجعته فأمطرني من أدمعي وسقاني
فبت لأشواقي قتيلا وانما نجيعي دمع فاض أحمر قانى
كأن النجوم الشهب حولي مآتم غراب الدجى مابينهن نعاني
خررت لذكراه على الترب ساجدا فان لاح من قرب فكيف يرانى

(وقال أيضا)

أشمس في غلالة أرجوان وبدر طالع أم غصن بان
وثغر ماأرى أم نظم در ولحظ ماحوي أم صار مان
وخد فيه تفاح وورد عليه من العقارب حارسان
ويعذلني العواذل فيه جهلا عزيز مايقول العاذلان
فقالوا عبد موسى قلت كلا فقالوا كيف ذا قلت اشتراني
فقالوا هل عليك بذا ظهير فقلت نعم علي وشاهدان
فقالوا اهل رضيت تكون عبدا لقد عرضت نفسك للهوان
فقلت نعم أنا عبد ذليل لمن أهوى فخلوني وشاني
بنفسي من يعذبني بنفس جعلت فداه لما ان فداني
سألتك حاجة إن تقضها لى فقال نعم قضيت وحاجتان
فقلت أشم من خديك وردا فقال وما تضم الوجنتان
فقلت أخاف صدغك أن يرانى وما أنا من لحاظك في أمان

فقال أعاشق ويخاف رمياً جبنت وماعرفتك بالجبان
كذاك الصب يعذر كل صب تحكم ماتشاء وفي ضماني
فكان تحكما لا وزر فيه أيكتبه علي الكاتبان
أدير الراح ويحكما سلافا فان دارت علي فعاطيان

﴿وقال أيضا﴾

رع بجيش اللذات سرب الشجون وخذ الكاس راية باليمين
لاتردن بالصبا انصل اللـــوم واقلب لهم مجن المجون
طلعت أنجم الكؤس سعودا منذ قابلن أنجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على النر جس تحكي مراوداً في عيون
آنساني وكفكفا دمع عيني بسلاف كدمعة المحزون
ألفا جوهر الأزاهر والقطـــر الى جوهر الحباب المصون
وانظماها في ليلة الانس عقدا ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف أمنتما على الشرب ساق لحظه في القلوب غير أمين
قام يسقي فصب في الكاس نزرا ثقة منه بالذي في الجفون
وأتي نطقه بلحن فأغني عن سماع الغناء والتلحين
إن نار الحياء في خد موسي جنة تثمر المنى كل حين
قسما لا أحبه وأنا أقـــسم أني حنثت في ذا اليمين

لو رقاني بريقه لشفى مكـــنون قلبي بلوءلوء مكنون
بدر تم له تمائم كانت وهى بدؤ الجنون أصل جنون
أنا في ظلمة العجاج شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
كتب الشعر فيه سينا فعـ وذت بيس حسن تلك السين
اتقى أعين الظباء ولكـــن قلوب الآساد قد تتقيني
فكأني النوار يجنيه ظبي حيث لا يجتنيه ليث عرين
كم نهاني عن حب موسى أناس عذلوني فان بدا عذروني
أكبروه فلم تقطع أكف بمدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منه وصلا وأجلت ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا باب المضاف عناقا وحذفنا الرقيب كالتنوين

(وقال ايضاً)

بابى جنون معذبي وجفوني فهي التي جلبت الي منوني
ماكنت احسب ان جفني قبلها يقتادني من نظرة لفتون
ياقاتل الله العيون لانها حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي حتي تكلم فى دموع شؤني
هيهات لاتخفى علامات الهوى كاد المريب بان يقول خذوني
وبمهجتي الحاظ ظبية وجرة حراس مسكنها أسود عرين

سدوا علي الطرق خوف طريقهم فالطيف لا يسرى على تأمين
أوما كفاهم منعهم حتي رموا منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا ان قد تعاطت قهوة لما راوها تثني من لين
واستفهموها من سقاك ومادروا ما استودعت من مبسم وجفون
ومن العجائب انهم قد عرضوا بي للفتون وبعده عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما شبوا الهوي في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين حان فراقهم ماضرهم لو أنهم رحموني
ومن العجائب ان تعجب عاذلي من ان يطول تشوقي وحنيني
ياعاذلي ذرني وقلبي والهوى أأعرتني قلبا لحمل شجوني
ياظبية تلوى ديوني في الهوى كيف السبيل الي اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثارها مرضى قلوب من مراض جفون
ماكان ضرك ياشقيقة مهجتي أن لو بعثت تحية تحييني
زكى جمالا أنت فيه غنية وتصدقي منه على المسكين
مني عليه ولو بطيف طارق ماقل يكثر من نوال ضنين
ماكنت احسب قبل حبك ان ارى في غير دار الخلد حور العين
قسما بحسنك مابصرت بمثله في العالمين شهادة بيمين

(وقال أيضا)

دنف قضي عز الجمال بهونه ... فقضى أسا قبل اقتضاء ديونه
وأغر تتلو الفجر غرته كما ... تتلو لقلبي فاطراً بجفونه
هو للغرابة في الجمال عرابة ... أخذ المحاسن راية بيمينه
حليت شعرى من بديع صفاته ... بطلاوة تغنيه عن تلحينه
في خد موسى نقط خال رائق ... نون العذار محلأ من نونه
فتري صحيفة كاتب متماجن ... قد خط قبل النون نقطة نونه
يجرى بفيه كوثر في جوهر ... أرخصت جوهر أدمعي لثمينه
آها للؤلؤ ثغره هل يشتفي ... مكنون ذاك الشوق من مكنونه
إن رمت منه الوصل فعلا حاضرا ... أومت للاستئناف سين جبينه

(وقال أيضا)

يمينا بديني انه الحب فيك أو ... بقبلة نسكي انه وجهك الحسن
لحبك من قلبي وان سلط الضني ... على جسدى اشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان والعيش غربة ... ألا عودة بالله من ذلك الوطن
لقد طال حرب النوم فيك لناظري ... ألا هدنة منه ودعها على دخن
يظن هوي موسي بأني قتيله ... سأجعل نفسي فيه والله حيث ظن

(وقال ايضا)

لا تركنن مع الذنوب لعزة إن المريب بذعره متكفن
الصبر عما أشتهيه اخف من صبري لما لا أشتهيه وأهون

(وقال ايضا)

لي صاحب ترك النساء تظرفا منه ومال الى هوى الغلمان
فعذلته يوما وقد ابصرته يعنى بقود فلانة لفلان
قاجابني إن اللواط اذا عتا قد يثنى قودا على النسوان

(وقال ايضا)

روحى فدا موسي وان لم تبق لي الحاظه نفسا بها أفديه *
تهدي الي دين الصبا ولحسنه آى يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصا الكليم لحاظه بمصدق دعواه لا يعصيه
تسعى لقلب الصب منها حية اودت به لسعا فمن يرقيه
فأرى قلوب العاشقين تحيرت من تيهه في مثل قفر التيه
جد الغليل ولو اراد تفجرت مثل العيون لنا مراشف فيه
شقت ظبا الحاظه بحر الهوى شق العصا للصب كي ترديه
حتي اذا امعنت فيه مغررا أغرقتني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسنك موءمن لو ان ايمان الشجى ينجيه

(وقال في سفر جلة)

وناظرة لها مني صفات ومن حبي حلى هن فيه
لهالوني وصبري في سقامي وقسوة قلبه ونسيم فيه

﴿ وقال في طبيب نصل من الحمى ﴾

خلصت خلوص التبر من علة الضنى وأشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمي تضر حبيبها فما عجب إضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحر في شمس الضحي بغريب

﴿ وقال أيضاً في مولود ﴾

هى طلعة السعد الأغر فمرحبا وسنا الرآسة قد أضاء فلا خبا
فرع أزاهره المناقب ثابت في المكرمات الشم لاشم الربا
أللّه خول فيه آجام العلي ليثاً وآفاق الرآسة كوكبا
هشت لمطلعه الأسنة والأسـرة والمحافل والجحافل والظبا
لاتركبوه على المهود فانه ليرى ظهور الخيل أوطأ مركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه ليرى دم الأبطال أحلى مشربا

﴿ وقال أيضاً ﴾

وزاهرة المرأي معطرة الشذا قد ابتدعت خلقا من المسك والنور
رقت مثل مذعور الظباء وانما مشت مثل مايمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود كما تستمد المسك اقلام كافور

﴿ وقال أيضاً ﴾

فوق سهامك ان الله يرميها ... واسلل سيوفك والاقدار تمضيها
ثمار نجح سحاب الرأي يمطرها ... وأنت تغرسها والدين يجنيها
اذا الكتائب نالت في العداوطراً ... فأنت نائله اذ كنت تهديها
إذا أصابت لدي الرمل النبال فما ... تعزى إصابتها الا لراميها
برء الوزير أتى والفتح يعقبه ... كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها
اذا اشتكيت رأيت الجود مشتكيا ... والناس والدين والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبا معتلة وكسي ... شمس الاصيل اصفرارا من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت ... ياسيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات اذاً ... خرت لسعدك من أعلى مراقيها

﴿ وقال أيضاً ﴾

لك العذر إن لم أعذر زورة ... ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأني جلمود صخر ... فلو أنني عدت قالوا مكر
فديتك إني امرؤ قد سرى ... الي قدمى من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضني ... ولوح ذاك المحيا الأغر
فما الحر في الشمس مستغرب ... ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذاق جمراً أخوك النضار ... ومشبهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصحو بعد الغيوم وأمسكت مثل امتساك المطر
حديث العلى عنك مستحسن حديث اذا أمتع النفس سر
تحقق قولك والفصل فيه فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع فيضت أباطيله ترهات أخر
وكم أنبت الشعر ورد الخدود وسل عليها سيوف الحور

﴿ وقال أيضاً ﴾

أكؤوسا أرى بأيدى سقاة أم نجوماً تسعى بها أقمار
وكان الابريق جيد غزال دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جري النسيم عليها كاد يعلوه من سناها احمرار
نال منها الصبا ولابد سكرا فلهذا يعزى اليها العثار
حثها من كؤوسه رانيات عن فتور بلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بغنج حيرت بالنهى وقيل احورار
كيمين ابن خالد حين تدعى راحة وهي ديمة مدرار
لست أدري يسرين للعسر الا راحتيه اذا عتا الاقتار
بدر المال كالبدور ولكن نالها من ندي يديه السرار
تسكب الجود عند رحمة عاف كرحيق على الغناء يدار
أرجه فالمني طوال لراجيه وأيدي الخطوب عنه قصار

تستمد السحاب بالبحر لكن بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز فى المعالي احتفالا فهو في طرقه اليها اختصار
عوده في الاحسان عود نضار وسجاياه إن مسكن نهار
جاءنا آخر الزمان كما تفـــتر عند الأصائل الأزهار
وذباب الهندي أشرفه ليـــس عليه من التأخر عار
إحمدوا خلقه ابتداءً وعودا فهو كالخمر لم يشنها الخمار
بطشه في سنا البوارق خطف وتأنيه في الجمال وقار
طبق الارض ذكره فله في كل أفق مع الهواء انتشار
ومع الشمس أين لاحت شروق ومع الريح حيث طارت مطار
لقب المجد فيه صدق ولكن هو لفظ لغيره مستعار
زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـــث يزور الثري وليس يزار
فلو أن البروج قامت الى البد راشتياقا قامت اليه الديار
نزلت نحوه النجاد خضوعاً وتعالت شوقا له الاغوار
حيثما كان فالزمان ربيع والليالي بأنسه أسحار
والحصى وهو تحت نعليه در وتراب البطحاء مسك يثار
لو ينادي أين الجواد بحق قال كل الى الوزير يشار
جد على يوسف بمصر شريش وعطاياك نيلها المستجار

حسدتها العراق والارض تنتا ش فبعض منها ببعض يغار
بك عزت لما حوتك ولولا الـــراح لم تمتدح دنان وقار
أيهاذا السحاب دونك مني زهراً من أكمامه الاقطار
بك يسمو حلى القريض وللغنـــج بعين الظبي الغرير افتخار
نضرت لوأن النجوم عقود في حلاها أو الهلال سوار
لاتلم في الحياء هذي القوافي ليس بدعاان تخجل الابكار

﴿ وقال أيضا ﴾

سألتها علة من صرف ريقتها تطفي بها حر مصدوع الحشا دنف
فاستضحكت ثم قالت ثغري ذي فلج في ثغر ذي شنب شيء من الكلف
وما درت انه والله لاعجب أن يوجد الدر مقرونا مع الصدف

﴿ وقال أيضاً ﴾

عندي به غراء أهداها السرى بأغر أهدى قربه الآمالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظلماء فيه خالا
جردت عزمك لم تهب جنح الدجى جيشاً ولا زهر النجوم نصالا
فلو أن بدر التم كمله الدجي سيراً لقد قلنا سريت خيالا

﴿ وقال أيضاً ﴾

ولا زورد باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسن

كأنه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقة الاعين

﴿ وقال يرثي أبا بكر بن غالب ﴾

يجد الردي فينا ونحن نهازله ... ونعفو وما تعفو فواقاً نوازله

بقاء الفتي سؤل يعز طلابه ... وريب الردي قرن يذل مصاوله

وأنفس حظيك الذي لا تناله ... وأنكى عدويك الذي لا تقاتله

ألا إن صرف الدهر بحر نوائب ... وكل الوري غرقاه والموت ساحله

ترث لمن رام الوفاء حباله ... وتعرى لمن رام الخلاص حبائله

وأكثر من حزن الجزوع خطوبه ... وأكبر من حزم اللبيب غوائله

فما عصمت نفس المقدس روعه ... ولا قصرت بالمستكين علائله

وهل نافع في الموت أن اختيارنا ... ينافره والطبع مما يشاكله

وكيف نجاة المرء أو فلتاته ... على أسهم قدنا سبتها مقاتله

وأما وقد نال الزمان ابن غالب ... فقد نال من هضم العلا ما يحاوله

أليس المساعي فارقته فاظلمت ... كما فارقت ضوء النهار أصائله

لقد لف في أكفانه الفضل كله ... وساق العلى جهراً الى الترب حامله

فان ضمه مثوى من الارض ضيق ... فكم وسع الارض الاريضة نائله

وكم ساجلت فيها البحار يمينه ... وكم جانست فيها الرياض شمائله

لئن سود الآفاق يوم حمامه ... لقد بيضت صحف الحساب فضائله

وان سد باب الصبر حادث فقده ... لقد فتحت باب الجنان وسائله
وان ضيعت ماء العيون وفاته ... لقد حفظت ماء الوجوه نوائله
وكم أحيت الليل الطويل صلاته ... وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف فى حر المصاب قلوبنا ... وزفت الى برد النعيم رواحله
عزاءً أبا بكر فلو جامل الردى ... كريم أناس كنت ممن يجامله
وماذهب الفرع الذي أنت أصله ... ولا انقطع السعي الذى انت واصله
أبوك بني العليا وأنت سددتها ... بمجد يقوى مابني ويشاكله
كما تم حسن البدر وهو مكمل ... وأيده درى سعد يقابله
وان أصبح المجد التليد لفقده ... يتيما فلا يحزن فانك كافله
اذا ثبتت أخري الندا في محمد ... فلم تتنزح بالحمام أوائله
فتى كثر الحساد في مكرماته ... كما قل فيها شبهه ومماثله
حليف جلاد ليس تكسى سيوفه ... وثوب طراد ليس تعري صواهله
فما حمرة الا دماء عداته ... ولا طرب حتي تغني مناصله
تضم على ليث الكفاح حروبه ... وتسفر عن بدر التمام محافله
سما بعلا لايستريح حسودها ... وساد بجود ليس يتعب آماله
تود الغوادي أنهن بنانه ... وتهوى الدرارى أنهن شمائله
تساوى مضاءً رأيه وحسامه ... ولان مهزاً معطفاه وذابله

ربوع المساعي عامرات بسعيه ... ويقفر منه غمده وحمائله
وانحل حب الهام شفرة عضبه ... وان لم تزل في كل يوم تواصله
توقد ذهناً حين سال سماحة ... كما شب برقاحين فاضت هواطله
تلوذ ع حتى يحسب الأفق منشأ ... له والنجوم النيرات قبائله
تحيرت فيه والمعاني غرائب ... أأفكاره أمضى شباً أم عواملة
إذا كان خطب أو خطاب فاين من ... يجالده في مشهد أو يجادله
ترى فيه فيض النيل والبدر كاملا ... إذا لاح مرآه وجادت أنامله
كريم إذا ماعمر الوعد ساعة ... أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر ... فكم سبقت فرض المصلي نوافله
وان شاركته في العلا هضبة فقد ... تباين زج الرمح قداً وعامله
حجرت أبا بكر على الدهر جابني ... ووطنتني اذ أزعجتني زلازله
فلا شارد الا نداك عقاله ... ولا خائف الا علاك معاقله
وكنت العياذ الأمن كالمزن آية ... تظل وتروى العاطشين هواطله
وان كنت سيفاً للمريبين مرهفا ... فبوركت من سيف وبورك حامله
أراك بعيني من أقلت عثاره ... بسعيك والهادي الي الخير فاعله

﴿توشيح﴾

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى ... قلب صب حله عن مكنس

فهو في حرو خفق مثل ما لعبت ريح الصبا بالقبس

يابدوراً أشرقت يوم النوى
غرراً تسلك بى نهج الغرر
مالنفسى في الهوى ذنب سوى
منكم الحسن ومن عيني النظر
أجتنى اللذات مكلوم الجوى
والتداني من حبيبي بالفكر

كلما أشكوه وجدي بسما كالربا بالعارض المنجبس
اذ يقيم القطر فيها مأتما وهي من بهجتها في عرس

غالب لي غالب بالتؤدة
بابي أفديه من جاف رقيق
ماعلمنا مثل ثغر نضده
أقحوانا عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العربده
وفؤادى سكره ما ان يفيق

فاحم اللمة معسول اللما ساحر الغنج شهي اللعس
وجهه يتلوا الضحى مبتسما وهو من إعراضه في عبس

أيها السائل عن جرمي لديه
لي جزاء الذنب وهو المذنب
أخذت شمس الضحي من وجنتيه
مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع باشواقي اليه
وله خد بلحظى مذ هب

ينبت الورد بغرسي كلما لاحظته مقلتي في الخلس
ليت شعرى أى شئ حرما ذلك الورد على المغترس

كلما أشكو اليه حرقي
غادرتني مقلتاه دنفا
تركت ألحاظه من رمقى
أثر النمل على صم الصفا
وأنا أشكره فيما بقى
لست ألحاه على ماأتلفا

فهو عندي عادل إن ظلما وعذولي نطقه كالخرس
ليس لى فى الأمر حكم بعد ما حل من نفسى محل النفس

أضرم الدمع بأحشائى ضرام
تتلظي كل حين ماتشا
هي في خديه برد وسلام
وهي ضر وحريق فى الحشا
اتقي منه على حكم الغرام
أسدا ضارا وأهواه رشا

قلت لما أن تبدى معلما وهو من ألحاظه في حرس
أيها الآخذ قلبي مغنما اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

ياعريب الحي من حي الحما أنتم عيدى وأنتم عرسي
لم يحل عنكم ودادى بعدما حلتم لا وحياة الأنفس
من عذيري في الذي أحببته
مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم أرسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادى جرحا

إن تبدي أو تثني خلته
غصن بان فوقه شمس ضحا

تطلع الشمس عشاء عندما تنجلي منه بابهي ملبس
وترى الليل مضى منهزما وتري الصبح أضافي الغلس

ياحياة النفس صل بعد النوى
والها مضني شديد الشغف
قد براه السقم حتي ذا الهوي
كاد أن يفضي به للتلف
آه من ذكر حبيب باللوى
وزمان بالمني لم يسعف

كنت أرجو الطيف يأتي حلما عائدا يانفس من ذا فايأسى
هل يعود الطيف صبا مغرما ساهرا أجفانه لم تنعس

همت في أطلال ليلى وأنا
ليس في الأطلال لى من أرب
مامرادى رامة والمنحنا
لاولا ليلي وسعدى مطلبي

انما سؤلي وقصدي والمنا
سيد العجم وتاج العرب
أحمد المختار طه من سما الشريف ابن الشريف الكيس
خاتم الرسل الكريم المنتما طاهر الأصل زكي النفس

وقال في صغره ارتجالا

كأن محياك له بهجة حتي اذا جاءك ماحي الجمال
أصبحت كالشمعة لما جنى منها الضياء إسود فيها الدبال

وأنشد بعضهم له قوله

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي فاسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبالله برد مابقلبي من الجوي بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي

(ذكر بعض مايتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي شاعر إشبيلية ووشاحها قرأ على أبي علي الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وقال بعض الافاضل في حقه وكان أظهر الاسلام ماصورته كان

يتظاهر بالاسلام * ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام * انتهى
وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية ولما غرق قال فيه بعض أكابر زمنه * عاد الدر الى وطنه

وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري في رحلته المسماة بملء العيبه فيما جمع بطول الغيبه * في الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبه * خلافا في إسلام ابن سهل باطناً وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب العلامة سيدي أبو عبد الله بن مرزوق مانصه صحيح لنا من أدركناه من أشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى

وفي بعض كتب الأدب المغربية انه اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس أنس فسألوه حين أخذت منه الراح عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن أولا فاجابهم بقوله للناس ماظهر * ولله ما استتر * انتهى
واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ماكنت أهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعي رحمه الله تعالى سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن سمعة

الأندلسي رحمه الله يقول شيآن لا يصحان إسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال ثم قال الراعي قلت وهما من مروياتي أما إسلام ابراهيم بن سهل فيغلب على ظني صحته لعلمي بروايته* وأما الثاني أي توبه الزمخشري من الاعتزال فقوي جانب الرواية وقال الراعي أيضاً مانصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ أبي القاسم في تغزله حيث قال

أموسى أيا بعضي وكلي حقيقة

وليس مجازا قوالي الكل والبعضا

خفضت مكاني إذ جزمت وسائلي

فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على أن يهود الاندلس كانو يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالي أعلم* قال ابن المقري وقد روينا انه مات مسلما غريقاً في البحر فان كان حقاً فالله تعالي رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى

ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله وأحسب رتبتي * بنيت على خفض فلن تتغيرا

﴿ وقوله ﴾

تنأي وتدنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهراً ومقدرا

﴿ وقوله ﴾

اذا كان نصر الله وقفا عليكم * فان العدي التنوين يحذفه الوقف

﴿ وقوله ﴾

وقرأنا باب المضاف عناقا * وحذفنا الرقيب كالتنوين

﴿ وقوله ﴾

بنيت بناء الحرف خامر طبعه * فصرت لتأثير العوامل جازما

﴿ وقوله ﴾

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

﴿ وقوله ﴾

اذا اليأس ناجى النفس بلن ولا * أجابت ظنوني ربما وعساءُ

﴿ وقوله ﴾

وقلت عساه ان أقمت يرق لى * وقد نسخت لا عنده ما اقتضت عسى

﴿ وقوله ﴾

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لافي كل مستقبل

وحدث أبو حيان عن قاضى القضاة أبي بكر محمد بن أبي النصر الفتح بن على الأنصاري الاشبيلى بغرناطة ان ابراهيم بن سهل

الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال أبو حيان وقفت عليها وهي من أبدع مانظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الأربعين سنة وذلك سنة تسع وأربعين وستمائة وقيل انه جاوز الأربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن أشهر موشحاته موشحه الذى أوله

ليل الهوي يقظان والصب ترب السهر
والصبر لي خوان والنوم عن عيني بري

وقد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله تعالى أعلم

يقول مصحح هذا الكتاب السامى الذى رقي في البلاغة سلم المعاني لما ازدهت سماء الأدب بشموسها. وتفوقت الأدباء أفاويق شموسها. وكان الشعر أحسن مرب لبنات الافكار. وأزهي من نبات الازهار. أظهرت يد العصر ديوان ابن سهل الذي تكتب فيه كتب الأدب. وتزاهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لأمراء البلاغه. ومورد عذب لمن رام ان يبلغ بلاغه. فلله در صاحب عقده. وناسج برده. فانه يثب عن الغزل الى النسيب وثبة الاسد. ويصيد ظباء المعاني بلفظ أسد. وقد من الله تعالى على الادباء بطبعه. ودخول

ربعه . ولم آل جهدا في تصحيح مبناه . على وفق معناه . فجاء عرسا على منصبة الدلال . وشمسا في سماء الجمال . ثم لما تم طباعه . وازدهي صناعه . ابتدر لسان الحال فقال

إن ديوان ابن سهل نثر اللؤلؤ بحره
كيف لا والشعر من ورضته قد زان زهره
نظمه عقد لآل تزدهي والدر نثره
لفظه كاللحظ كم يأ خذ بالالباب ذكره
شعره كأس مدام فلكم اسكر خمره
كم بنى بيتاً على بيت لان الامر أمره
ولكم صاغ لجينا فيه بالله عزه
ياله ديوان شعر مذ بدا كالمسك نشره
ارخوا ان ابن سهل قد رقي بالطبع شعره

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0022744266

893.7Is3 L
Ishbīlī
Dīwān

08305480
893.7IS3
L C1
ISH

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07815328

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARY